

قصة بالفيديو - لأغرب - خناقة - بين - صاحب - مطعم - وزبائن - مشاهير

لا يوجد فيديو واحد فقط، بل أكثر من 10 متنوعة، تجدها في "يوتيوب" ومواقع التواصل، إضافة لما بثته وسائل إعلام محلية وعالمية بمواقعها Mihal في معرض تغطيتها لغريب حدث بين صاحب مطعم ألباني وزبائن خاب ظنهم بطعامه وخدمته، فغادروا رافضين دفع الحساب، إلا أن Edi Rama البالغ 51 سنة، عاندهم وقام بما وصل صداه فيما بعد إلى محكمة عقدت جلسة خاصة للبت فيه، وبسببه نزل رئيس وزراء ألبانيا Kokalima نفسه إلى الساحة، كما ووزير آخر، معتذرين لمن دخلوا الخميس الماضي لتناول الغداء بالمطعم المطل على شاطئ قريب في بلدة "هيمارا" من الأثرية في أقصى الجنوب الألباني، وفيه وخارجه كان ما كان Porto Palermo قلعة

الذي يعرفه الدليل، Palermo والذي كان، أن 3 سياح إسبان من عائلة واحدة، ومعهم سائق خاص، إضافة إلى دليل سياحي ألباني، دخلوا مطعم المعنونة خبرها بعبارة El Mundo بحسب ما تلخص "العربية.نت" ما حدث فيه وخارجه من مواقع إخبارية إسبانية عدة، أهمها التابع لصحيفة البالغ 69 وصاحب "أونو" الشهيرة بخدمات Eugenio Galdh وعائلته" في إشارة إلى رجل الأعمال ONO "الملحمة التي حدثت في ألبانيا مع مؤسس هاتفية وتلفزيونية وإنترنتية تقدمها في إسبانيا وخارجها، والذي كان مع زوجته وأحد أبنائه حين أزعجهم الطعام وبطء الخدمة معا، فقررروا مغادرة المطعم وهم لا زالوا جائعين

نادل في المطعم لاحظهم يهمون بالخروج، فعاجلهم بفاتورة رفضوا دفعها ومضوا إلى سيارتهم المركونة عند المدخل، وبثوان اعترضهم صاحب المطعم "ميغال كوكيديما" وطلب منهم الدفع بالتسي هي أحسن، ولما وجد أن السائق عانده وتجاهله وقام بتشغيل محرك السيارة، صعد إلى مقدمتها وانبطح عليها فاردا قدميه ويديه وغطاها بجسمه الضخم بالكامل تقريبا، لمنع السائق الألباني من القيادة، لكن الرياح جرت على غير ما تشتهي سفينته، لأن السائق قادها متوقعا هو الآخر أن يبتعد عنها المنبطح عليها، وهنا احتدم ميغال ونال منه الحنق والغضب ما نال، فانترع مساحات السيارة عن زجاجها الكريستالي ورماها أرضا، ثم انقض بقبضته يمعن تحطيما وتمزيقا فيه ليحجب الرؤية عن السائق، بحسب ما نرى في الفيديو المرفق، إلا أن السائق استمر يعانده ويتحداه

"اقتلوني.. اقتلوني"

وسريعا دب الرعب في السيارة، الجالس رجل الأعمال وزوجته وابنه في مقعدها الخلفي، فيما الدليل السياحي قرب السائق يسند الزجاج من الداخل بقدمه، والسائق يحث الابن في الخلف على تصوير ما يجري، من دون أن يتوقف عن القيادة، لخوفه من عنف ميغال ونواياه، ولأن السياح طلبوا منه التوجه إلى مخضر شرطة يتوقف عنده ويطلبون ممن فيه النجدة. أما ميغال الذي تحجم "العربية.نت" عن ذكر شتائم، فكان يصرخ مهددا: "لن أترككم إلا ميتا يا.. يا.. وأحيانا كان يصرخ: "اقتلوني.. اقتلوني" طوال 3 كيلومترات من ملحمة رعب وشتائم وتهديد قطعها السيارة إلى أن وصلت إلى منطقة فيها مخضر للشرطة بالبلدة، فتمهل سائقها ونزل عنها ميغال يهددهم، وهنا تركه السائق ومضى

أفراد من الشرطة أسرعوا في اليوم نفسه بعد تقديم السياح لشكوى رسمية ضد ميغال، معززة بما في الفيديو من تصوير، فاعتقلوه واحتجزوه، ومثل في اليوم التالي أمام قاض في محكمة البلدة، بحسب فيديو آخر، مرفق ومعرض، نراه فيه وهو شبه ضاحك في الجلسة التي كانت الأسبوعية بألبانيا، ذكر أنه بكى في الجلسة فيما بعد، وقال إن مصيره سيتحدد في Gazeta Mapo قصيرة، كما نرى أيضا مطعمه. إلا أن موقع مجلة جلسة "يكون عقابه فيها قاسيا ويعكس ما ظهر من ردود فعل رسمية أطلقت من عاصمة البلاد" تيرانا، فقد كان لسلطاتها شأن آخر مع ما حدث، إلى البلدة السياحية، واجتمع فيها إلى العائلة الإسبانية وقدم لأفرادها باقات من الورد مع اعتذار رسمي Blendi Klosi حيث غادرها وزير السياحة شديد

سنوات وراء قضبان سجن ألباني

واعتذر فيها ووصف "ميغال" بأنه بربري، وما فعله Facebook أما رئيس الوزراء، إدي رامال، فظهر غضبه واضحا جدا من عبارات كتبها بحسابه في "وصمة عار يصعب نسيانها" واتصل برجل الأعمال، المعروف من سيرته التي طالعت "العربية.نت" مختصرا عنها، أنه مليونير شهير في إسبانيا، للاتصالات، الشاغل حاليا رئاسة مجلس إدارتها، واعتذر منه شخصيا، وأخبره أن Multitel ثروته نصف مليار دولار، وأسس فيها وبالمكسيك شركة السلطات المصرية على معاقبة المعتدي بتهمة "تعريض جماعي" لحياة الآخرين بالخطر، وهو ما عقوبته البقاء لسنوات وراء قضبان سجن ألباني

أيضا، أنه شغل مناصب رسمية عدة بين 1973 إلى 1982 في إسبانيا، بينها كبير المسؤولين عن Eugenio Galdh والمعروف عن رجل الأعمال الإسباني وزراء إحدى الحكومات الإسبانية. وأسس شركات عدة ما زالت ناشطة في حقل الاتصالات على أنواعها. كما له استثمارات ضخمة في الخارج، منها في الحقل نفسه بألبانيا التي له فيها صداقات، وصرح بعد هجمة "ميغال" عليه واستفراجه به وبيع بعض أفراد عائلته بالسيارة، بأنه كان كابوسا في اليقظة، وتمنى أن لا يرى مثله ثانية، لأن الرجل كان خارجا عن طوره وكان بإمكانه ارتكاب جريمة قتل جماعية